الدرس الرابع ← آفـــاق الإعـــلام

I. مظاهـــــر التنامـــي:

1) تطور الإعلام المكتوب

حافظت الصحافة المكتوبة على مكانتها الإعلامية (رغم تراجعها النسبي) مستمدة قوتها مما توفره وكالات الأنباء العالمية من أنباء و تحاليل أخبارية مثل رويترز (البريطانية)/ أسوشيتد برس (الأمريكية) و وكالة فرانس برس (الفرنسية)

2) تطور الإعلام السمعي البصري:

بروز إذاعات ذات إشعاع عالمي مثل بي بي سي BBC وفرنس انتر France inter حيث بلغ الراديو طور الكونية كما تزايد عدد القنوات التلفزية الإخبارية والفضائية العامة والمتخصصة مثل أن بي سي NBC وسي أن أن CNN والجزيرة مما ترتب عنه زيادة في عدد ساعات البث التلفزي في العالم

3) تطور آفاق الإعلام عبر الانترنات:

أصبحت الانترنات أداة كونية للاتصال والإعلام وعززت روابط المجال العالمي من خلال (ارتفاع عدد مواقع الواب (863 مليون موقع سنة 2015) / صفحات الواب / نمو مداخيل التجارة الالكترونية/ نمو خدمات الاشهار/ ازدياد عدد المكالمات الهاتفية عبر شبكة الانترنات)

4) أهمية الإعلام في المجتمع و الاقتصاد:

أصبحت الانترنات تطرح على بلدان العالم رهانات عديدة من أهمها الوصول إلى المعرفة و توظيفها في تحقيق التنمية: اجتماعيا (التعليم، الصحة، فك عزلة المناطق النائية .....) اقتصاديا: (الخدمات المالية والمصرفية، تنامي التجارة الالكترونية، الاشهار، تحفيز وتيسير استقطاب المستثمرين الأجانب ...).

II. عوامـــــل التنامـــي:

- التطور التقني السريع: أدى البحث وتسارع التجديد التكنولوجي إلى ظهور تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة والتخفيض من أسعار الحواسيب الشخصية وهو ما زاد في انتشارها وفي استهلاك وسائل الإعلام.
- تطور شبكات الاتصال: شمل هذا التطور شبكة الهاتف القار والجوال كما تم تركيز شبكة من الطرقات السيارة للإعلام تربط بين مختلف البلدان عبر شبكة الانترنات.
- تزايد عدد الأقمار الصناعية: تبث الأقمار الصناعية يوميا وبصورة شبه آنية 30 ألف نشرية أنباء و تقدم للشركات معلومات عن 40 بورصة في العالم.
- نمو الطلب على الإعلام: تزايد استهلاك الإعلام المكتوب والسمعي البصري والخدمات الهاتفية و ازداد الارتباط بشبكة الانترنات حيث تطور عدد مستعمليها من من مليار شخص سنة 2005 إلى حوالي 3 مليار و500 مليون شخص سنة 2015. ← نمو آفاق الإعلام لحاجة الشركات عبر القطرية الاتصال بفروعها كما ازداد ارتباطها بشبكة الانترنات لتنامي عمليات المضاربة في البورصة وحاجتها إلى المعلومات حول قيمة العملات والمواد الأولية الإستراتيجية.

III. أهـم الأطراف المتدخلة وسيطرة دول الشمال

1) وكالات الأنباء العالمية وأهم شركات خدمات الاتصال في العالم:

تتمثل الأطراف المتدخلة في أدفق الإعلام أساسا في

- وكالات الأنباء العالمية مثل رويترز / أسوسيك برانس ووكالة فرانس برانس
- إذاعات ذات إشعاع عالمي مثل بي بي سي BBC وفرانس أنتر France inter
- قنوات تلفزية مختصة مثل ان بي سي NBC وسي ان ان CNN
- شركات اتصال عملاقة مثل فودافون وفرانس تيليكوم
- محركات البحث مثل قوقل و ياهو
- الأقمار الصناعية مثل أسترا / هوتبيرد
- خوادم الأنترنات

2) سيطرة دول الشمال على أدفق الإعلام (الفجوة الرقمية):

تتجلى الفجوة الرقمية من خلال:

❖ استئثار دول الشمال بين الأطراف المتدخلة في مجال الإعلام مثل:

- ❑ أشهر وكالات الأنباء العالمية تنتمي إلى دول الشمال (رويترز بريطانية، أسوسيك برانس أمريكية ووكالة فرانس برانس فرنسية
- ❑ أشهر الإذاعات ذات الإشعاع العالمي مثل بي بي سي BBC بريطانية وفرانس أنتر France inter فرنسية
- ❑ أشهر القنوات التلفزية المختصة مثل ان بي سي NBC و سي ان ان CNN أمريكية
- ❑ أشهر شركات الاتصال العملاقة مثل أودافون بريطانية و فرانس تيليكوم فرنسية
- ❑ أشهر محركات البحث مثل قوقل و ياهو أمريكية
- ❑ أشهر الأقمار الصناعية مثل أسترا / هوتبيرد أوروبية
- ❑ أشهر خوادم الأنترنات أمريكية

❖ استئثار دول الشمال بتجهيزات الإعلام حيث:

- ❑ يصل عدد مستعملي الهاتف النقال لكل 100 نسمة إلى 83.7% في البلدان المتقدمة، وتنحدر هذه النسبة إلى 21% ببلدان الجنوب
- ❑ يصل عدد مستعملي الأنترنات لكل 100 نسمة إلى 81% في البلدان المتقدمة، وتنحدر هذه النسبة إلى 40% ببلدان الجنوب

3) محاولات الحد من الفجوة الرقمية (التفاوت بين الشمال و الجنوب)

أ) محاولات تبنتها منظمات دولية مختصة في الإعلام

تتمثل أساسا في تنظيم مؤتمرات عالمية

- ❑ القمة العالمية لمجتمع المعلومات بجنيف سنة 2003 (إقرار مبدأ التضامن الرقمي).
- ❑ القمة الثانية بتونس 2005 (تقليص الهوة بين الشمال والجنوب).
- ❑ المؤتمر الدولي للتنمية الاتصالات بالدوحة 2006.

ب) محاولات من قبل بعض الأقطار للحد من سيطرة دول الشمال على الإعلام

سعت عدة دول نامية للحد من الفجوة الرقمية و سيطرة دول الشمال على الإعلام من ذلك:

- ❑ تأسيس فنزويلا وكوبا والأرجنتين والأروغواي سنة 2005 (قناة تيليسور التلفزية) بأمريكا اللاتينية.
- ❑ محاولة الصين دعم وكالة "غزينهوا الصينية" و إكسابها إشعاعا عالميا.